

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي



محتوى أتعلم قواعد لغتي في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط (دراسة تقويمية)

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

- حدة بركة

إشراف:

- مباركة خمقاني

لجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
ورقة	رئيس اللجنة	أستاذ التعليم العالي	حسيني بوبكر
ورقة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	مباركة خمقاني
ورقة	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	غريب مسعود

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي



محتوى أتعلم قواعد لغتي في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط (دراسة تقويمية)

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

- حدة بركة

إشراف:

- مباركة خمقاني

لجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
ورقة	رئيس اللجنة	أستاذ التعليم العالي	حسيني بوبكر
ورقة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	مباركة خمقاني
ورقة	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	غريب مسعود

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

المجادلة: 11

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين

إلى إخوتي وأخواتي

شكر وعرفان

الشكر لله عز وجل على إمداده لي بالقوة حتى أتممت بحثي هذا.

كما أشكر كل أساتذة اللغة والأدب العربي ولا أنسى أستاذتي المشرفة " التي ساعدتني بالنصح والتوجيه

والملاحظات حتى يكون البحث في أحسن صورة ممكنة.

والشكر موصول أيضا لكل أهلي وأحبابي لما بذلوه معي من جهد.

وإلى أهل العلم والمعرفة قاطبة.

الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة المعنونة ب: محتوى أتعلم قواعد لغتي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى توضيح وتحديد المعايير العلمية في اختيار وتنظيم محتوى أتعلم قواعد لغتي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، والكشف عن نقاط القوة في هذا المحتوى من خلال معايير الاختيار والتنظيم.

فجاءت إشكالية الدراسة في السؤال التالي: هل يخضع محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمعايير الاختيار والتنظيم، لهذا كانت الدراسة في فصلين تحدثت في الأول عن مصطلحات الدراسة ومفاهيمها، والثاني تناولت فيه معايير تحليل المحتوى وتقويمه، معتمدة على المنهج الوصفي المناسب للظاهرة اللغوية، مستعينة بأداة تحليل المحتوى في الجانب التطبيقي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول تحليل محتوى الظواهر اللغوية الخاصة بالقواعد النحوية.

الكلمات المفتاحية:

المحتوى، القواعد اللغوية، النحو، الكتاب المدرسي، التقويم.

Summary:

The purpose of the present study entitled: “Content I learn the grammar of my language in the Arabic language book for the average fourth year” , aims to clarify and define the scientific criteria for the selection and organization of the content as well as the determination strengths of this content through selection and organization criteria.

Therefore, the problem of this study was the following question:

- Is the content of linguistic phenomena in the middle fourth year Arabic language book subject to selection and organization criteria?

For this, our study was based on two chapters: The first chapter deals with the terms and concepts of the study, while the second chapter deals with the criteria for analysis and evaluation of the content. Everything is based on the appropriate descriptive approach to linguistic phenomena and the use of the content analysis tool for the practical aspect.

The study resulted in a set of results on the content analysis of linguistic phenomena related to grammatical rules.

Keywords: Content, grammar, syntax, textbook, evaluation.

Résumé:

Cette étude intitulée: J'apprends mon contenu grammatical dans le livre de langue arabe pour la quatrième année de l'enseignement intermédiaire vise à clarifier et à déterminer les critères scientifiques dans le choix et l'organisation du contenu de J'apprends ma grammaire dans le livre de langue arabe pour la quatrième année intermédiaire, et à révéler les points forts de ce contenu à travers des critères de sélection et d'organisation.

Le problème de l'étude est venu de la question suivante: le contenu des phénomènes linguistiques dans le livre de langue arabe pour la quatrième année de l'enseignement intermédiaire est-il soumis aux critères de sélection et d'organisation, de sorte que l'étude était en deux chapitres dans lesquels le premier parlait des termes et des concepts de l'étude, et le second traitait des critères d'analyse et d'évaluation du contenu, en s'appuyant sur l'approche descriptive appropriée du phénomène linguistique, en utilisant l'outil d'analyse de contenu du côté appliqué, et l'étude a abouti à un ensemble de résultats sur l'analyse du contenu des phénomènes linguistiques de la grammaire.

Mots-clés:

Contenu, grammaire, grammaire, manuel, calendrier.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، إن الحمد لله نحمده ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

كان لنزول القرآن الكريم دور كبير في نشأة علوم اللغة العربية، في مقدمتها علم النحو الذي يعد بمثابة العمود الفقري لها، وأسمى العلوم اللغوية قدرا وأنفعا، فالنحو العربي بطبيعته وسيلة لتقويم اللسان وضبط الكلام، لمعرفة صحيحة من فاسدة، ومقياس دقيق تقاس به الكلمات داخل التركيب كي يستقيم معناه تتبين أصولها، فعلم النحو يهتم بالكلمة في حالة تركيبها أي دراسة أحوالها المتغيرة. ومن هنا كان الغرض من النحو التعليمي هو تعريف الأجيال كيفية اتباع أثر المتعلمين باللغة العربية من خلال تعليمهم القواعد النحوية.

ونظرا للأهمية البالغة في تعليم وتعلم القواعد النحوية، والتعرف على واقع تعليم الظواهر اللغوية في المدارس الجزائرية كان موضوع بحثي موسوما بـ: "محتوى أتعلم قواعد لغتي العربية في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط دراسة تقييمية".

ولهذا تطرح الإشكالية التالية: هل يخضع محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمعايير علمية الاختيار والتنظيم؟ واندرجت تحتها مجموعة من الأسئلة وهي:

1. هل يراعي محتوى الظواهر اللغوية معايير الاختيار والتنظيم السليمة في الكتاب المدرسي؟
2. هل يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار الصدق والاستمرار والتتابع؟

3. هل محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يتلاءم وقدرات المتعلمين؟

4. هل يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط الفروق الفردية بين المتعلمين؟

5. هل تستثمر الظواهر اللغوية من طرف التلميذ؟

ولاختيار الموضوع أسباب تتمثل في:

✓ وجودي في ميدان التعليم، ورغبتي في اختيار موضوع في مجال التعليمية، إلى

جانب الضعف المشهود لدى التلاميذ في نشاط النحو العربي، وخاصة تلاميذ السنة الرابعة متوسط التي تمثل مرحلة انتقال إلى التعليم الثانوي.

✓ وأردت الاطلاع على محتوى أتعلم قواعد لغتي كما جاء في منهاج اللغة العربية

ووضع في الكتاب المدرسي بعنوان الظواهر اللغوية، لذلك في هذه الدراسة أتعلم قواعد لغتي بمعنى الظواهر اللغوية في الكتاب المدرسي والتي اقتصرت على مواضيع النحو.

وللوصول إلى أهداف الدراسة المحددة ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها

اعتمد البحث على خطة تم من خلالها تقسيم البحث إلى فصلين مسبقين بمقدمة وتمهيد وتنتهي الدراسة بخاتمة.

بدأت الدراسة بتمهيد تناولت فيه مكانة اللغة العربية وأنشطتها، أما الفصل الأول معنون

ب: "مصطلحات ومفاهيم الدراسة" التي تمثلت في: تحديد مفهوم المحتوى، وأتعلم لغتي،

والمحتوى النحوي، والقواعد النحوية، وطرق تدريس النحو، ومعايير اختيار المحتوى، وأهمية

تحليل المحتوى التعليمي، وتقويم المحتوى، وأهداف تدريس النحو، بينما الفصل الثاني كان

تطبيقي ف جاء فيه تحليل محتوى أتعلم قواعد لغتي وتقويمه تناولنا فيه : أدوات وإجراءات
الدراسة، ثم

عرض ومناقشة النتائج. وختمت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج العامة للدراسة والمقترحات،
ثم التوصيات.

هدفت الدراسة إلى توضيح وتحديد المعايير العلمية في اختيار محتوى الظواهر اللغوية
في الكتاب المدرسي، ثم الكشف عن نقاط القوة في محتوى نشاط الظواهر اللغوية في كتاب
اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من خلال معايير الاختيار والتنظيم، وأيضا نقاط الضعف
من أجل معالجتها.

ووصلت في الأخير إلى مجموعة من النتائج حول مدى موافقة محتوى الظواهر اللغوية
لمعايير الاختيار والتنظيم.

وتبين أهمية الدراسة مما سبق في تحليل محتوى الظواهر اللغوية حرصا على
تطوير وتقويم وجودة المحتوى التعليمي حتى يكون مناسبا وملائما لمستوى المتعلمين
وقدراتهم خاصة في مرحلة التعليم المتوسط لأن هذه الظواهر اللغوية مهمة جدا في هذه
المرحلة التي تبنى عليها المراحل التعليمية القديمة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الملائم لوصف الظواهر اللغوية في
كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، واستعنت بأداة تحليل المحتوى الخاص
بالظواهر اللغوية (أتعلم قواعد لغتي) في كتاب السنة الرابعة متوسط.

سبقت هذه الدراسة العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة نذكر منها:

1- دراسة فتيحة حايدي (المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط) مذكرة
مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات النص، بإشراف
عبد الكريم بورنان، السنة الجامعية 2012/2011، والفرق بين دراستي وهذه الدراسة أنها

تتاولت النحو والصرف، وأرفقت الدراسة باستبانة لمعالجة هذه الدراسة، أما دراستي فتتاولت تحليل المحتوى النحوي فقط، مع الاختلاف في المستوى الدراسي، أي العينة.

2. دراسة عائشة بن السايح (محتوى النحو والصرف في المقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط) أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية، تحت بإشراف إسماعيل سيبوكر، السنة الجامعية 2021/2020، والفرق بين دراستي وهذه الدراسة أنها تتاولت تحليل محتوى النحو والصرف من خلال معايير الاختيار، وأرفقت الدراسة باستبانة وتحليل لمعالجة هذه الظاهرة، كما أنها ركزت على مرحلة التعليم المتوسط، أما دراستي فتتاولت تحليل المحتوى النحوي فقط الخاص بالسنة الرابعة متوسط.

ومن أجل إعداد هذه الدراسة استعنت بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

الوثائق التربوية والبيداغوجية، علي أحمد مذكور في نظريات المناهج التربوية، عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية.

ومن الطبيعي لكل عمل صعوبات تعترض سبله، لكنها لا شيء، أمام الإصرار على إنهاء الموضوع في صورة حسنة.

وفي الأخير ما يسعني إلا أن أشكر الله عز وجل على إنهاء هذا العمل، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من كانت لي الدليل والموجه الذي طالما تمنيت أنا تكون يوماً ما مشرفة على عملي الدكتورة الفاضلة مباركة خمقاني، ولا أنسى بالذكر الدكتورة حنان عواريب التي كانت كذلك موجهة لي.

حدة بركة

ورقلة في: 2023/05/26

تهيد

تمهيد

اللغة العربية وأنشطتها:

إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وتمتاز بالفصاحة والبلاغة بنصوصها المختلفة بأفصح النصوص هو القرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، ثم كلام العرب وشعره ونثره، وهذه هي مصادر الاحتجاج الأساسية التي اعتمد عليها العلماء في تقعيد اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم.

"وهي لغة مليئة بالألفاظ والكلمات التي تتناسب مدارك أبنائها، وهي أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها"¹. واللغة العربية لها مكانة كبيرة لدى متكلميها، كما أنها تعد اللغة الرسمية في المدرسة الجزائرية ومادامت الدراسة تركز على مرحلة التعليم المتوسط، فإن هذه اللغة مكونة من عدة أنشطة أو كما تسمى ميادين اللغة وهي:

ميدان فهم المنطوق: وهو إلقاء النص بصوت مجهور لجعل المستمع أكثر استجابة وإثارة ولفت انتباهه، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها الناطق، ومن أهم عناصر المنطوق التي تحقق الغرض المطلوب هو عنصر الاستمالة، وهو أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها والتعليق عليها، ووسيلة لإبداء الرأي والتعبير عن المشاعر، كما يعد أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويعتمد على شكلين هما التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي².

ميدان فهم المكتوب: وهو يعتمد على الذهن يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء استعمال المعلومات، تقييم النص) وهو عبارة عن عملية فكرية تقوم بترجمة الرموز إلى دلالات مقروءة، وأهم وسيلة يكتسي من خلالها المتعلم المعرفة وتساهم لأن يكون إيجابياً

1 سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب البلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الشروق، عمان، الأردن، 2004م، ط1، ص:20.
2 ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016م، ص:04.

في تفاعله مع النص ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة، وهو الميدان الذي يعرض فيه الظواهر اللغوية¹.

ميدان التعبير الكتابي: هو ترجمة الأفكار والميول من خلال استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب واضح، ويعتبر الصورة النهائية لعملية الإدماج وتظهر من خلال كل النشاطات الكتابية من طرف المتعلمين².

الظاهر اللغوية: إذا هي مجموعة تعليمات نحوية المقررة في منهاج اللغة العربية ضمن البرنامج المقدم في محتوى كتاب سنة رابعة متوسط³.

الوضعية الإدماجية: هي وضعية تمكن من تنمية الكفاءات العرضية وكفاءات المادة من خلال تجنيد واستخدام لمعارف الموارد المكتسبة من مختلف الميادين والمواد⁴. وجاء علم النحو لتصحيح الأسلوب وقد ألف العلماء قديما وحديثا كتبا كثيرة في النحو التعليمي، الذي يسهل للمتعلمين امتلاك اللغة والتوصل بها.

1 ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016م، ص:04.

2 ينظر: المرجع نفسه ص:04.

3 ينظر: المرجع نفسه، ص:05.

4 ينظر: المرجع نفسه، ص:88.

الفصل الأول: مصطلحات

ومفاهيم الدراسة

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

يعد المحتوى التعليمي أهم مكونات المنهج، لذا فإن تحليله يجعل المعلم قادراً على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يساعده على تحقيق الأهداف، لأن العملية التعليمية تسير وفق خطوات منظمة، والتحليل يوجه عمل المعلم ويفيده في تحضير أنشطة مختلفة تناسب عناصر المحتوى، وما سأطرق له أهم المصطلحات الأساسية التي يتضمنها عنوان المذكرة وهي كالتالي: المحتوى، أتعلم قواعد لغتي، القواعد النحوية، مرحلة المتوسط، التقويم.

أولاً: المحتوى:

أ- لغة: جاء في لسان العرب "المحتوى من فعل "حوى" وحوى الشيء يحويه، حواية، واحتواه، واحتوى عليه: جمعه وأحزاه"¹ ولقد في اللغة العربية كلمة محتوى عند ابن منظور فقال: "والعرب تقول لمجتمع بيوت الحي محتوى، ومحوى، وحواء، والجمع أحوية ومحاو"² والمعنى نفسه نجده في المعجم الوسيط، أي المحتوى: بيوت الناس من الوبر مجتمعه على الماء"³.

ومن خلال التعريفين نلاحظ أن كليهما يدل على الجمع والحماية.

ب- اصطلاحاً: فيعرف بأنه: " هو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية"⁴. هو " مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس..."⁵

كما يعرف محتوى المنهج بأنه: " نوعية المعارف التي تختار وتتنظم على نحو معين"⁶.

¹ ابن منظور(ابو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، ت ح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة (ح و ي)، د ط، د ت، المجلد 14، ص: 208.

² ابن منظور(ابو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، ت ح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة (ح و ي)، د ط، د ت، المجلد 14، ص: 210.

³ مجمع اللغة العربية بمصر، المعجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية، باب الحاء، مادة (ح و ي)، ط4، 2004، ص: 210.

⁴ سهيلة كاظم الفتلاوي، بوزيد صحراوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار القصة للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر، 2004م، ص 82.

⁵ علي أحمد مذكور، نظريات المنهاج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م، ص: 339.

⁶ أعضاء هيئة التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، فلسفة أسس المنهاج، كلية التربية، جامعة دمنهور، ص: 102.

أي أنه يشمل جميع الخبرات التعليمية المقدمة للمتعلمين أو لجميع جوانب المتعلم من خلال المنهج.

فالمحتوى من عناصر المنهج المهمة ويسعى إلى تحقيق أهداف المنهج ويعرف أيضا بأنه: "يشتمل المحتوى على مجموعة من المفاهيم والمبادئ والنظريات والقوانين والقيم أو الأفكار الأساسية أي يشمل العديد من المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين لتحقيق الأهداف المرجوة"¹.

من خلال ما سبق يمكن أن نقول بأنه مجموعة من المواضيع والقوانين المنظمة والأفكار تضم العديد من المعارف، تخضع لمعايير معينة في الانتقاء بمعنى هادفة ومخطط لها.

أما عن تحليل المحتوى يمكن القول بأنه: " أحد أساليب البحث العلمي الذي تهدف إلى وصف المضمون الظاهر لماده الاتصال وصفا موضوعيا منتظما"².

ثانياً: أتعلم قواعد لغتي:

ويقصد بهذا المصطلح " أتعلم لغتي" الموجود في دليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، بالقواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي والتي سميت بالظواهر اللغوية لذلك أحاول تحديد مصطلحات التالية:

أتعلم لغتي، المحتوى النحوي، والقواعد النحوية، فهذا يشير إلى أن مصطلح أتعلم لغتي يعني بدراسة الظواهر اللغوية التي تساعد المتعلم في إنتاج النصوص.

1 ينظر عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، لتحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية- دار الصفاء للنشر والتوزيع- عمان، 2009م- 1430هـ، ط1، ص: 40.

2 ينظر، رشدي طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه واستخداماته، دار الفكر العربي للطباعة، القاهرة، ط 1، 2004م، ص: 20.

1- أتعلم لغتي:

المرحلة الثالثة في سيرورة تعلمات "ميدان فهم المكتوب" تتعلق باستهداف مركبة بيان البنية اللغوية من خلال تحليل ظاهرة من الظواهر اللغوية باعتبارها موردا معرفيا هاما في إنتاج النصوص، وقد ورد المسار تحت أيقونة أدرس الظاهرة اللغوية. يتم التعامل مع الظاهرة اللغوية باعتبارها عنصرا عضويا داخل النص تتفاعل معه وبه. فوجودها في النص وجود عضوي ووظيفي من ناحية تركيبية النص المتجانسة ومن حيث الوظيفة الدلالية لها، كما أن تعليمها للمتعلمين لا يستهدفها كظاهرة مستقلة لذاتها وإنما كي يوظفوها لأداء وظيفتها الدلالية التعبيرية والتواصلية¹. إحالة فالظواهر اللغوية هنا من أجل أن تؤدي الوظيفة التعبيرية والتواصلية وهذا ما تهدف إلى اللغة العربية.

مصدر أتعلم لغتي: صرح الدليل ذلك في قوله (لدى ننبه الأستاذ إلى أن الجمل التي سيبنى عليها عناصر التحليل إما أن تكون قد اقتطعت من النص وإما أنها اقتبست منه كي يبقى المتعلم في إطار الحقل الدلالي للنص الذي تعامل معه وقد يشكل امتدادا لهذا النص)². معنى ذلك أن الظواهر اللغوية تستند إلى النص مباشرة أي المقاربة النصية، أي أن الأمثلة من النص.

طريقة أتعلم لغتي: وشرح الدليل الطريقة المتبعة

سيعمد الأستاذ إلى جعل المتعلمين يتأملون فيستنبطون منها الأحكام اللغوية عبر التحليل والمقارنات وتبادل النقاش فيما بينهم. ويكتفي الأستاذ بإدارة النقاشات وتوجيه التحليلات نحو الاستنتاجات؛ حتى يشعر المتعلمون أنهم هم من بنوا تعلماتهم وصنعوها،

¹ وزارة التربية الوطنية، حسن شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية، سنة رابعة من تعليم المتوسط، منشورات الشهاب، 2019م، ص:09.

² المرجع نفسه، ص:09.

وهم كذلك فعلوا.

لينطلق بهم إلى الجانب التطبيقي من خلال ثلاثة أنشطة تنطلق من التحكم في المعارف اللغوية إلى توظيفها ثم إدماجها إدماجاً جزئياً¹.
فمن خلال السؤال والجواب يستطيع المتعلم بناء تعلماته بتوجيه المعلم

2- المحتوى النحوي:

معلوم أن المحتوى التعليمي المقدم للمتعلمين في المدارس كما أنه (مجموع الخبرات التربوية والمعلومات والقواعد التي يرجى تزويد المتعلمين بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد ترميتها عندهم، وأخيراً المهارات الحركية التي يراد اكتسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهاج الدراسي)².
فهنا يضم القواعد التي يكتسبها المتعلم مضاف إليه القيم المقصود إليها قصداً عند المتعلم والتي ينبغي أن تظهر في سلوكه.

3- القواعد النحوية:

حتى نعرف القواعد النحوية نأخذ كل مفردة بالمفهوم:

1- القاعدة:

أ- لغة: القاعدة في لسان العرب: أصل الأسس والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه..... قال الزجاج: القواعد أساطين البناء التي تعمده، وقواعد الهودج: بخشبات أربع معترضة في أفق السماء، شُبِّهت بقواعد البناء³، وفي القرآن قوله تعالى: { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } سورة البقرة الآية: 127.

1 وزارة التربية الوطنية، حسن شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية، سنة رابعة من تعليم المتوسط، منشورات الشهاب، 2019م، ص: 09.
2 ينظر: بن السايح عائشة، محتوى النحو والصرف في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط - دراسة تقييمية- أطروحة دكتوراه، 2020، ص: 86.

3 ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين) ، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2003م، مادة (ق، ع، د)، ص:

فالقاعدة هي الأساس للبناء المتين.

ب- اصطلاحاً: هي بمثابة " الآلية التي تتيح للإنسان أن يتكلم اللغة، والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم وضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة"¹ والمصطلح القريب هو النحو، فالقواعد مرتبطة بشروط وضوابط. فقد كان تعريفها عند بعض النحاة العرب مرادفاً لعلم العربي، أو هي دراسة أحوال اللفظ العربي، ومن هنا يبدو أن هذه الفكرة تبلورت عند بعض النحاة المتأخرين وإقتصرت قواعد النحو على الإعراب والبناء وجعلوها قسيمة الصرف"²

2- النحو:

أ- لغة: جاء في لسان العرب من مادة نحا " النحو: القصد والطريق والمثل والمقدار والجهة والناحية والنوع"³ وأكثرها شيوعاً وتداولاً هو القصد، يكون ظرفاً و"النحو من نحاء، ينحوه، وينحاه نحواً، وإنتحاء"⁴، وهو في الأصل نحوت، نحواً، كقولك قصدت قصداً. وجاء في معجم الصحاح عن النحو: القصد والطريق، يقال نحوت نحوك: أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه، أي صرفته، وانتحيت عنه بصري أي عدلته، وانحى في سيره والميل عن موقعه تنحية، ففتحى، والنحو إعراب الكلام العربي، والنحي بالكسرة، زق للسمن، والجمع إنحاء، الأمي أهل المنحاة القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب والمنحاة: طريق الساقية والناجية الواحدة"⁵. فالنحو عموماً هو القصد والاتجاه والطريق

¹ أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود، تعليم النحو العربي عرض وتحليل، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007 ص: 25

² طه علي حسين الدميلى، كامل محمود نجم الدميلى، أساليب حديثة في قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2004م، ص: 25.

³ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 15، 2006م، مادة (نحا)، ص: 308.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مادة (نحا)، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، مادة (نحا)، 10/1 ص: 360.

⁵ الجوهري، الصحاح، ت ح إميل بدیع يعقوب، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، مادة (نحو)، ط 1، 1999م، مادة (نحو)، ج 6، ص: 213.

ب- اصطلاحاً: وعليه النحو: هو القصد والطريق فإننا نجد تعريفات عديدة للنحو منها:

يقول الجرجاني: "هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب من الإعراب والبناء

وغيرهما، وقيل: النحو علم يعرف أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل: علم بأصول ما يعرف

بها صحة الكلام وفساده¹. فهو في نظره علم بالمقاييس المستتبطة من كلام العرب لتمييز الصحيح من الفاسد.

يقول ابن جني: " هو انتحاء سمت كلام العربي في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية،

والجمع، والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق عمل ليس

من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها"².

نلاحظ من خلال التعريف السابق إن ابن جني يرى أن النحو هو اتباع العربي في

طريقة كلامه بناء وإعراباً وتصريفاً.

القواعد النحوية: إذن هي:

وسيلة لصون اللسان من الخطأ في التعبير، فهي تعمل على تنقية كلام المتحدث من

الأخطاء وتعمل المتعلم على إدراك مواطن الأخطاء فيتجنبها، فالتمكن منها يجنب المتحدث

من اللحن الذي يعد عيباً في اللسان وعوجاً فيه ومفسد للمعنى...³. أي أن القواعد وسيلة

تعصم اللسان من الوقوع في الخطأ التي تعصم اللسان من الخطأ.

وهنا ينبغي أن نذكر أن تعريفها عند بعض النحاة العرب في القديم كان مرادفاً لقواعد اللغة

مثل ما جاء في معجم المصطلحات العربية بأن "قواعد اللغة العربية هي تلك المجموعة من

القواعد التي تحكم الكلام المنطوق والمكتوب بلغة ما، ما يسميه اللغويون من العرب النحو

والصرف إذا فهي جامعة لهم"⁴.

1 الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، دط، دت، ص: 202.

2 ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط 3، ج 1، 2008م، ص: 85.

3 ينظر، محسن لي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية والأدب، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006م، ص: 268.

4 مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1984م، ص: 298.

من خلال التعريفات السابقة، يتضح لنا إن القواعد اللغوية أو قواعد اللغة هي نفسها قواعد النحو "كما إنه يجب التفريق بين القواعد والنحو، فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً، أما القواعد فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة"¹.

4-الظاهرة اللغوية: إذا هي مجموعة تعليمات النحوية المقررة في مناهج اللغة العربية

ضمن البرنامج المقدم في محتوى كتاب السنة الرابعة متوسط². والتي نقصد بها القواعد النحوية التي لها أهمية في حياة الفرد، ذلك إن "تعلمها يسهل عليه تكلم اللغة لأنه بذلك يعرف صحيح الكلام من خطئه أثناء الأداء، فهي تعمل على تنقية كلام المتحدث من الأخطاء، بأن تحمل المتعلم على التفكير وإدراك مواطن الأخطاء فيتجنبها، وهي آلية منظمة للغة الفرد بأن تجعله يختار التراكيب المناسبة والصحيحة التي تؤدي المعني وتحسن أسلوب الكلام من خلال العوارض المختلفة من حذف وإظهار وتقديم وتأخير"³.

ثالثاً: طرائق تدريس القواعد النحوية:

يقصد بطرائق التدريس الأسلوب الذي يتبعه المعلم في توصيل المعلومات للمتعلم

والطرائق المتبعة في تدريس النحو مايلي:

الطريقة القياسية: تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو وتقوم على

انتقال الفكر من الحكم على الكلي إلى الحكم على الجزئي.

"وهي التي تقوم في البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة

بمعناها"⁴، فهذه الطريقة تعتمد على حفظ القاعدة ويثبت الحفظ بالأمثلة المرافقة للقاعدة

فينتقل الفكر من الكل إلى الجزء أي من القاعدة إلى الأمثلة أو التمثيل للقاعدة، وذلك بعرض

1 ينظر، طه علي حسين الديميلي، كامل محمود نجم الديميلي، أساليب حديثة في قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2004م، ص:25.

2 وزارة التربية الوطنية، المنهاج التعليمي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، 2013م، ص:20.

3 طبني صافية، مجلة المخبرأبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، العدد 1، 2010م، ص: 113.

4 علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربي، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 2000م، 420هـ، ص: 294.

القاعدة على السبورة، ثم يوتي بالأمثلة التي تؤيد القاعدة وتوضحها، ومن خطوات هذه الطريقة: ¹،

أ. التمهيد: يكون بالتطرق إلى الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الجديد.

أ. عرض القاعدة: بقراءة القاعدة كاملة وكتابتها على السبورة.

ب. تفصيل القاعدة: مطالبة التلاميذ بالإتيان بأمثلة تنطبق على القاعدة.

ج. التطبيق: طرح أسئلة تطبيقية حول القاعدة المدروسة.

وما نلاحظه على هذه الطريقة أنها غير مطبقة الآن في تدريس قواعد اللغة، ولذلك ظهرت بعدها طريقة أخرى هي الطريقة الاستنباطية أو ما تعرف بالاستقرائية.

أ. الاستنباطية (الاستقرائية): وهي طريقة ينتقل فيها العقل من الخاص إلى العام أي من

الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تنتظم تلك الحالات المفردة فهي تحمل

الطالب على كشف الحقائق والتعرف عليها بالتدرج من الجزء إلى العام وسميت بالاستنباطية

لأنها: " تعني استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة والشواهد المختلفة لذلك يجب تحضير

الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة، وتوضحها للطلاب من حيث المعاني والمبني، ومن ثم

يتوصل إلى الأحكام العامة عن طريق التفكير أو من الأمثلة إلى القاعدة"². " وتقوم هذه

الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم، ويناقشها ثم نستنبط منها القاعدة، وهذا يعني إنه

يبدأ من الجزء إلى الكل"³، فهي تعمل على حفظ تفكير الطلاب وتوصل إلى الحكم العام

تدريجياً وذلك يجعل المعنى واضحاً وجلياً، فيصير التطبيق عليه سهلاً"⁴ ونستنتج من هذا

إنها تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة، فالمعلم وفق هذه الطريقة يحضر الأمثلة ويسجلها على

السبورة ثم يناقشها مع التلاميذ مثلاً ليبنى معهم القاعدة بالتدرج ثم يطبق في نهاية الدرس

1 تنظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2005، ص: 215.

2 ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2005، ص: 244.

3 سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص: 299.

4 ينظر: طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المصرية، اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2002م-1423 هـ، ص: 66.

- حول القاعدة المتوصل إليها من أفواه التلاميذ، فكانت هذه الطريقة مطبقة في التدريس بالأهداف، وخطوات هذه الطريقة هي:
- أ. التمهيد: طرح الأسئلة حول الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الجديد.
- ب. العرض: عرض الأمثلة النحوية التي تغطي كل القاعدة على التلاميذ.
- ج. مناقشة الأمثلة مع التلاميذ بالموازنة والربط بين هذه الأمثلة لإظهار العلاقات بينها، وتهيئة الأذهان للانتقال إلى استنتاج القاعدة.
- د. استنتاج القاعدة: ويكون هذا الإستنتاج بالترتيب المعروض على السبورة إلى أن يتوصلوا إلى بناء القاعدة كاملة.
- و. التطبيق: تدريب التلاميذ على القاعدة التي توصلوا إليها بواسطة الأسئلة الشفوية أو الكتابية حتى ترس القاعدة في الأذهان، وهذه طبقت في وقت التدريس بالأهداف.

3- الطريقة النصية أو النصوص الأدبية (الطريقة المعدلة)

- يلاحظ على هذه الطريقة إنها تركز على تدريس القواعد النحوية في إطارها الطبيعي الذي استخرجت منه وهو النص اللغوي.
- وهي تقوم على عرض النص الأدبي المترابط بالأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابه الأمثلة المرغوب في دراستها، بخط مميز أو وضع خطوط تحتها، وبعد إن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة¹.

وسميت هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية، بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من جوانبه المختلفة، ولها أساسين أحدهما لغوي والآخر

1 سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص: 299، 300.

تربوي، والطالب الذي يدرس بهذه الطريقة يشعر باتصال لغته بالحياة، وهكذا يبدو وإنها لا فرق بينها وبين الاستقرائية من حيث الأهداف العامة ولكن الفرق في النص الذي تعتمد عليه¹.

لقد لقيت هذه الطريقة رواجاً في الأوساط التعليمية مما لها فائدة في رسوخ اللغة وأساليبها ومن خطوات هذه الطريقة:

أ. التمهيد: طرح أسئلة حول قاعدة الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الجديد.

ب. العرض: كتابه النص على السبورة.

ج. استخراج الأمثلة: مناقشة النص مع التلاميذ لاستخراج الأمثلة الجزئية حسب أجزاء القاعدة.

د. استنتاج القاعدة: مناقشة الأمثلة مع التلاميذ مع مراعاة الترتيب حتى يتوصل التلاميذ إلى استخراج القاعدة كاملة.

هـ. التطبيق: . مطالبة التلاميذ بتطبيق القاعدة وذلك بالإتيان بأمثلة من إنشائهم أو إعراب بعض الألفاظ.

وهذه الطريقة هي المطبقة اليوم بحيث تنطلق كل أنشطة اللغة العربية من النص المحور وبالتالي دراسة الظاهرة اللغوية والتي نقصد بها القواعد النحوية تعتمد على الطريقة النصية رابعاً: مرحلة المتوسط: مرحلة من مراحل التعليم المتوسط، تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي يتوقع فيها إن يكون فيها المتعلم على قدر كبير من النمو العقلي، الذي يؤهله لتلقي معارف جديدة تساعده في حياته العلمية والمهنية، كون هذه المرحلة فاصلة بين مواصلة المتعلم لتعليمه الثانوي أو الخروج إلى الحياة المهنية².

1 ينظر: علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 1، 2004، ص: 66.

2 ينظر: عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 18.

وركزت على الرابعة متوسط كونها سنة انتقالية من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية.

خامسا: تعريف الكتاب المدرسي

هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج¹.

فالكتاب المدرسي وسيلة تعلم وتعليم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدراسي منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق أهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة². وهي أهم وسيلة يعتمد عليها المعلم والمتعلم. هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج يشتمل على عناصر عديدة: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المتعلمين من المعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهج.

سادسا: اختيار المحتوى:

نقصد بالمحتوى النحوي مجموع التعليمات التي يشتمل عليها المنهج أو المقرر أو الكتاب وتبرز أهميته من خلال " إن رصيد كل لغة من القواعد النحوية أكبر من إن يقدم في مستوى واحد من المستويات التعليمية، ولهذا تخضع موضوعات النحو لعملية انتقاء من قبل الباحثين اللسانيين والخبراء التربويين، وتفرض عليهم تقديم بعض الموضوعات في مستوى معين وتأجيل البعض الآخر لبرنامج تال"³. أو هو تحديد الخبرات المناسبة وما تشتمل عليه من معلومات ومفاهيم ومهارات وقيم

1 فاطمة سعدي، شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، جسور المعرفة، جامعة تلمسان (الجزائر)، العدد العاشر، جوان 2017، ص: 491.

2 عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2001م، ص: 259.

3 ينظر: علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص: 25.

واتجاهات¹.

إن اختيار المحتوى " لا يعتبر عملية سهلة فالمادة تشمل عدة مجالات وكل مجال يشمل موضوعا وكل موضوع محاور رئيسية وأخرى فرعية، وهي تتضمن معارف ومفاهيم وحقائق، ويواجه واضع المنهج مشكلة اختيار أنسب محتوى الأهداف الموضوعية من بين كم من هائل وكيف متنوع من المعارف²."

معناه اختيار المحتوى يحتاج إلى العديد من الجهود لاكتماله.

سابعا: أهمية تحليل المحتوى التعليمي³:

تكمن أهمية تحليل المحتوى في عدة أغراض ذكرها عبد الرحمن الهاشمي في قوله:

- تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية.
- يكشف عن مستوى استجابة محتوى الكتب المدرسية لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه.
- تزويد واضعي المنهاج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج.
- إعانة المعلمين على بناء الاختبارات التحصيلية.
- الكشف عن الأسس والمنطلقات التربوية والنفسية التي اعتمدها المؤلفون في إعداد المحتوى وقام المحتوى على أساسها.

وبناء على هذه الأغراض فلتحليل المحتوى أهمية بالغة، وعلى هذه الأهمية البالغة يكون تحليل المحتوى باعتباره يشخص نقاط القوة والضعف، ويعين على بناء الإختبارات كما يراعي أمورا عديدة في إعداده.

وقبل تناول المعايير يجدر بنا أن نحدد مفهوم المعيار

ثامنا: معايير اختيار المحتوى وتنظيمه:

1 مصطفى صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، ط 2، 2002م، ص: 41.
 2 ينظر: حلمي المتوكل، محمد المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005م، ص: 176.
 3 ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2001م، ص: 161.

وقبل تناول المعايير يجدر بنا أن نحدد مفهوم المعيار:

المعيار: هو: " جملة يستند أو يرجع إليها في الحكم على الجودة في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف لما هو متوقع تحققه في المحتوى الدراسي¹ ". فلا يمكن تقويم المحتوى التعليمي في غياب المعايير والحكم على جودته.

أ. معايير اختيار المحتوى التعليمي:

لكل عمل علمي يبني على معايير وأسس تضمن له النجاح والإفادة، وخاصة إذا كان في التعلم.

فعملية اختيار المحتوى لها معايير محددة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، لذلك قام المشرفون على المنهاج بوضع معايير لاختيار المحتوى التي يجب توفرها في المحتوى المختار أو المقدم للمتعلمين في المنهج والكتاب المدرسي ويمكن تحديدها فيما يلي²:

- إن يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف ويرتبط بها.
- إن يكون المحتوى ذا أهمية.
- إن يكون المحتوى صادقا وذا مشروعية.
- إن يراعي المحتوى مستوى المتعلمين وميولهم.
- إن يحقق المحتوى التوازن بين الشمول والعمق.
- إن يرتبط المحتوى بتراث المجتمع ومشكلاته المعاصرة.
- إن يراعي المحتوى التنوع.
- إن يراعي المحتوى الوقت المخصص له.

ويمكن الحديث عن هذه المعايير بشيء من التفصيل فيما يلي:

¹ جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير الجودة، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني للتقويم التربوي - والذي عقد في النصف الثاني من شهر أيار، في مدينة رام الله، 2001م، ص 6.

² ينظر: توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1435م-2014م، ص 88.

➤ إن يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف ويرتبط بها: معلوم أن المحتوى التعليمي

يسعى إلى تحقيق الأهداف الموجودة من تدريس المادة المتعلمة، وعليه فإن المحتوى التعليمي هو: " أحد الوسائل الأساسية لتحقيق هذه الأهداف ولكي يعمل المحتوى بهذا الدور ويساهم بشكل فعال يجب إن يكون ترجمة صادقة للأهداف ومرتبطة بها، فعليه يجب إن تكون الموضوعات التي يتكون منها المحتوى، وما تشتمل عليه من معارف وأنشطة تعد تعبيراً صادقاً عن أهداف المنهج¹.

➤ إن يكون المحتوى ذا أهمية: وهذا يعني إن تكون له قيمة بالنسبة للمتعلم والمجتمع حيث يفي بحاجات

المتعلم ويسهم في حل مشكلات المجتمع، كما إن أهمية المحتوى تتوقف أيضاً على مواكبة التطور العلمي التكنولوجي الحاصل بشرط إن لا يخل هذا بقيمنا الدينية الثابتة².
معناه المحتوى التعليمي يتوافق والحياة الاجتماعية والتطور العلمي.

➤ مشروعية وصدق المحتوى: الصدق يقصد به صحة ما يقدم للمتعلم، أما المشروعية المحتوى يقصد بها اتفاق ما يتضمنه من معارف وخبرات مع العقيدة الدينية الإسلامية، لذا يجب إن لا تتعارض مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة، لأنهما المصدران الوحيدان الصادقان مطلقاً³.

والصدق هو الغاية التي يسعى المحتوى إلى تحقيقها.

➤ إن يراعي المحتوى ميول وحاجات المتعلمين وقدراتهم: تعتبر الدافعية من أهم شروط حدوث عملية التعلم والاهتمام بميول التلاميذ من خلال مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم، هو أحد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى حيث يكون ملائماً لمستوى التلاميذ،

¹ ينظر: محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان، ط 1، 1426 هـ - 2006م، ص: 161.

² أعضاء هيئة التدريس قسم المناهج وطرق التدريس، فلسفة أسس المنهج، جامعة د منهور، كلية التربية، ص: 280.

³ ينظر: أعضاء هيئة التدريس قسم المناهج وطرق التدريس، فلسفة أسس المنهج، جامعة د منهور، كلية التربية، ص: 114.

وقدراتهم العقلية والجسمية لمرحلة النمو التي يمرون بها، وعدم مراعاة المحتوى لهذا قد يتسبب لهم نوعا من الإحباط وبالتالي عدم القدرة على مواصلة الدراسة¹.

فالمحتوى الجيد هو الذي يتماشى وميول المتعلمين.

➤ **إن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين:** لا بد إن تراعي خبرات المنهج مبدأ

الفروق الفردية حتى تتناغم مع اختلاف مستويات المتعلمين، المتفوقين والعاديين

والضعفاء، هذا التمييز الذي يراعي في اختيار المحتوى يتطلب التدرج في مستويات

الصعوبة والتعقيد، وإيجاد بعض الموضوعات والاختيارية في المادة الواحدة، والجمع بين

الخبرات الأكاديمية والعلمية، والعناية بالأنشطة، وكذلك تدريبات تأسيسية وأنشطة بسيطة

لاستيعاب المواد الأساسية².

ومراعاة الفروق الفردية أمر ضروري في كل عملية تعلم

➤ **إن يحقق التوازن بين العمق والشمول:** الشمول يعني المجالات التي يعطيها المحتوى

ويتناولها بالدراسة لا تكفي لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ونظامها، أما العمق فيعني

تناول أساسيات المادة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية كذلك تطبيقها بشيء من

التفصيل³.

فالمحتوى التعليمي يسعى إلى غرس أساسيات المادة المتعلمة وأن يحيط بأهم عناصرها

الأساسية.

➤ **إن يراعي المحتوى التنوع:** يجب إن تتنوع المجالات المعرفية والخبرات، وألوان النشاط

المقدمة ضمن المحتوى، ضروري يشمل المحتوى كل جوانب التعلم، ويرتبط به أيضا

مراعاة البيئات المحلية، وعناصر الثقافة⁴.

¹ ينظر: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية- دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009م، ص:168.

² ينظر: حسن شحات، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدر العربية للكتاب، القاهرة، ط 1، 2003م، ص: 79.

³ ينظر: عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية- رؤية نظرية تطبيقية- دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009م، ص 179.

⁴ أعضاء هيئة التدريس قسم المناهج وطرق التدريس، فلسفة أسس المنهج، جامعة د منصور، كلية التربية، ص: 116.

التنوع مهم جدا في المحتوى التعليمي خاصة ماتعلق بالثقافات المختلفة.

➤ **إن يراعي المحتوى الوقت المخصص له:** إن مراعاة الزمن المخصص للدراسة معيار ضروري يجب إن يؤخذ بالحسبان عند اختيار المحتوى، لكي يأخذ كل موضوع حقه في الدراسة، ويحقق الهدف من الاختيار، ويتجنب الحشو ونقل المحتوى¹.
التوافق بين المحتوى والحجم الساعي المخصص له ضروري جدا.

ب. معايير تنظيم المحتوى التعليمي:

1. **الاستمرارية:** ويقصد به إيجاد علاقة رأسية بين الخبرات التعليمية فتبدأ ببعض الأفكار البسيطة ثم تتعمق بازدياد تعقد الموضوعات وزيادة القدرات العقلية التي تتطلبها التعليم والتعلم² وذلك يقتضي تتبع التدرج الذي يسير عليه تقديم التعلّمات عبر مختلف الصفوف أو السنوات في مرحلة تعليمية معينة.

2. **التتابع:** "ويقصد به إن تكون كل خبرة تعليمية آنية في المنهاج مبنية على السابقة ولكن بمستوى اشمل وأعمق كوسيلة لفهم تلك الخبرة واستيعابها واستخدامها عند الحاجة"³ أي تبني الخبرات الآنية على الخبرات السابقة وإن تبني الخبرات اللاحقة على الآنية، فالفرق بين معيار الاستمرارية ومعيار التتابع هو إن الاستمرارية تراعي التدرج في تنظيم الخبرات التعليمية عبر الصفوف والسنوات التعليمية، أما التتابع فيراعي التدرج في تنظيم خبرات التعليمية عبر الصف أو السنة الواحدة أو السنوات التعليمية. وعليه كل فكرة تقود إلى التي تليها

3. **التكامل:** ويهتم هذا المعيار بربط الخبرات التعليمية في مجال معين بالخبرات التعليمية في مجالات أخرى، وفي ذلك قضاء على التجزئة والنقطيع وتحقيق التكامل الذي قد يكون أفقيا أو عموديا وذلك بربط موضوعات في مرحلة دراسية بالموضوعات نفسها في صفوف لاحقة

1 ينظر: محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان، ط 1، 1426 هـ - 2006م، ص 165.

2 سهيلة كاظم الفتلاوي، بوزيد صحراوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار القصة للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر، 2004م، ص 300.

3 نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008م، ص 81.

أو سابقه فمثلا قد تستخدم مفاهيم العلوم العامة العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية، وقد يكون التكامل أفقيا بربط التاريخ بالجغرافيا أو العلوم بعلوم الحياة.....¹. وهذا من خلال ربط المعارف ببعضها بعض، سابقها بلاحقها إلى جانب العلاقة بالعلوم الأخرى.

تاسعا: تقويم المحتوى:

إن تقويم المحتوى التعليمي لا يكون عشوائيا وإنما يسهم في تقويمه العديد من اللجان التابعة إلى وزارة التربية الوطنية والمتمثلون في: إداريين من مختلف الأصعدة التربوية، ومشرفين التربويين، ويضاف إلى هذه الأعضاء متخصصون أكاديميون في مجال التربية وفي مجال العلوم بما فيها اللغوية أي مجموعه من المعلمين.

مفهوم تقويم المحتوى:

أ. لغة: يدل على إصلاح الاعوجاج.

ب. أما اصطلاحا: " فهو عبارة عن إصدار حكم على مجموعه من الأنشطة والأفكار وطرق التدريس والأعمال، وغيرها من المواد، وهو يتضمن كل من القياس والتقويم²، وهو لا يقتصر على إصدار حكم حول تشخيص الواقع فقط بل هو علاج لما به من عيوب ولا يكفي إن تحدد أوجه القصور، بل يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها³ بما فيه من فائدة، أي ملاحظة الإيجابيات والسلبيات.

عاشرا: أهداف تقويم المحتوى⁴: من الأهداف التي حددت في عملية تقويم المحتوى تتمثل في:

➤ تنقيح المنهاج أو مراجعته.

➤ الحكم على فعالية العملية التربوية وتطويرها.

1 ينظر: نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008م-1428هـ، ص: 82.

2 نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2008م-1428هـ، ص: 74.

3 ينظر: سهيلة كاظم الفتلاوي، بوزيد صحراوي، المنهج التعليمي والتدريس الفاعل، دار القصة للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2004م، ص 285-286.

4 إبراهيم علي ربيعة، المحتوى اللغوي وطرق تدريسه، الألوكة مكتبة النور، 2005م، ص: 4، [httpM//www.alukah.net](http://www.alukah.net).

- الحكم على طرق التدريس المتبعة.
- تزويد المتعلمين بدرجات عن مستوى تحصيلهم.
- العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها.
- البرهنة على إن طبيعة المعرفة تراكمية متداخلة.
- الوظيفة التشخيصية.

أهداف تدريس النحو في مرحلة المتوسط

القواعد بمثابة الضوابط التي تضبط وتنظم الإنتاج اللغوي، وهي قوانين كغيرها من القوانين الوضعية التي يسنها البشر لتنظيم حياتهم، فكما نتصور الفوضى في مجتمع لا يحكم القانون نتصور هذه الفوضى كذلك في لغة لا تحكمها قواعد نحوية ، فلا يمكن الاستغناء عن القواعد مهما كان فالمعلمون في مدارسهم وجامعاتهم، والصحفيون في كتاباتهم، والأطباء في تقاريرهم وغيرهم، كل هؤلاء لا يمكن إن يستغنوا عن القواعد النحوية والصرفية لما لها من أهمية، ومن أهم أهداف تدرس النحو في مرحلة المتوسط مايلي¹ :

- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنهاء الدراسة النحوية للتلاميذ إذ يعملهم ذلك على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والجمل.
- تعميق ثروتهم اللغوية عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية تنمي أذواقهم، وتجعلهم قادرين على التعبير السليم كلاما وكتابة.
- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم وزيادة قدرتهم أيضا على نقد الأساليب التي يستمعون إليها.
- تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو والصرف تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.

¹ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006م، ص: 316.

خلاصة الفصل:

تناولت الدراسة في هذا الفصل مصطلحات ومفاهيم الدراسة وهي: المحتوى، أتعلم لغتي، المحتوى النحوي، القواعد النحوية، الظاهرة اللغوية تقويم المحتوى، معايير اختيار المحتوى التنظيمي، أهمية تحليل المحتوى كتاب المدرسي، مرحلة المتوسط.

نلاحظ في هذا الفصل أن المحتوى التعليمي لا يوضع بطريقة عشوائية، وإنما يخضع لمجموعة من المعايير العلمية، ومن بين المعايير التي إتفق عليها العلماء أن يراعي المحتوى الأهداف، أن يراعي المتعلمين وميولهم، أن يراعي كذلك في تنظيمه إلى الاستمرارية والتتابع والشمول والتكامل.

الفصل الثاني: تحليل محتوى

أتعلم قواعد لغتي وتقويمه

الفصل الثاني: تحليل محتوى أتعلم قواعد لغتي وتقويمه

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والذي صدر عن وزارة التربية والتعليم خلال السنة الدراسية 2018\2019 يحمل عنوان اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وهو وثيقة تعليمية تربوية مطبوعة تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية، تهدف الى نقل المعارف المهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد اشرف على طباعته ونشره الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

● (O.N.P.S) ونشر في الموسم الدراسي 2018\2019 في جزء واحد متوسط الحجم (23.5 × 16.5) يبلغ عدد صفحاته 166 صفحة

● غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس لونه رمادي فاتح كتب عليه اللغة العربية بلون احمر. وقد كتب في الأعلى: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مباشرة وزارة التربية الوطنية، كما رسم على الغلاف كتاب وفوقه رسم للكرة الارضية في وسطها كتب حرف الظاء، وكتب على اليمين رقم أربعة باللون الأصفر داخل إطار أحمر، ولقد كتب بخط عريض، لتحديد المستوى الدراسي وكتب بجانبه السنة الرابعة من التعليم المتوسط، هذا في ما يخص الشكل الخارجي للغلاف، أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون رفيع السمك كتب على هذه الأوراق البيانات نفسها الموجودة في الواجهة: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بخط "traditional" "traditional arabic"، ثم يليها وزارة التربية الوطنية بخط "Simpli fied arabic"

يتوسط الكتاب

● العنوان: اللغة العربية بخط "Tohama arabic" تم السنة الرابعة التعليم المتوسط كما ذكر أسماء المؤلفين والمنسق والمشرف ثم كتب في أسفله مؤسسة الطبع وهي منشورات الشهاب.

- وقد قسم متن الكتاب أربع وعشرين وحدة كل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة، القراءة والمطالعة الموجهة، الظواهر اللغوية، التعبير الكتابي، وتناول في هذا الفصل تحليل محتوى أتعلم لغتي (الظواهر اللغوية) وتقويمه، وفي حافه الصفحات ألوان مختلفة (البنفسجي، البرتقالي، الأزرق الفاتح، الاصفر) وقد خصص لكل نشاط لون يميزه عن بقية الأنشطة فيأتي نص فهم المنطوق ثم نص فهم المكتوب ثم الظواهر اللغوية باللون البرتقالي، يليها الإنتاج الكتابي ثم إدماج التعليمات وتقييمها.
- - تأليف: حسن الصيد، بوبكر خيشان، حسن طعيوح، أحمد زوبير، سليمان بورنان، حسين شلوف.
- - إشراف وتنسيق: محمد امير العربي.
- - الناشر: الديوان الوطني المطبوعات المدرسية Onps
- - بلد النشر: الجزائر
- عدد صفحات: 166 ص
- - حجم الكتاب: 16.5×23.5 سم
- أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد اشتمل على أربع وعشرين محورا وقسم ثمانية مقاطع تعليمية، وخصص القسم الأول منها للثلاثي الأول من العام الدراسي ويضم ثلاثة مقاطع وتسعة محاور، والقسم الثاني خصص للثلاثي الثاني من العام الدراسي ويضم ثلاثة مقاطع وتسعة محاور، أما القسم الثالث خصص للثلاثي الثالث من العام الدراسي وهو يضم مقطعين وستة محاور.
- عينة الدراسة:
- تكونت عينة الدراسة من دروس قواعد اللغة العربية في الكتاب المدرسي للغة العربية مستوى السنة الرابعة متوسط.

يتناول كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط الظواهر اللغوية، حيث اكتفى هذا الكتاب أو كتاب الجيل الثاني بالنحو دون الصرف تناول المواضيع التالية:

- عطف النسق
- عطف البيان
- البدل
- العدد واحواله
- الاستثناء
- التمييز
- الممنوع من الصرف
- التوكيد
- الجملة البسيطة والجملة المركبة
- الجملة الواقعة مفعولا به
- الجملة الواقعة نعتا
- الجملة الواقعة حالا
- الجملة الخبرية
- الجملة الفعلية الواقعة خبرا
- الجملة الاسمية الواقعة خبرا

- الجملة الواقعة مضافا اليه
 - الجملة الفعلية الواقعة مضافا اليه
 - الجملة الاسمية الواقعة مضافا اليه
 - الجملة الواقعة خبر (لكان او احدى اخواتها)
 - الجملة الواقعة خبرا (لان او احدى اخواتها)
 - الجملة الواقعة خبر (لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة)
 - الجملة الواقعة جوابا للشرط
 - الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
 - الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.
- أداة الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على بطاقة تحليل المحتوى وفق معايير الاختيار والتنظيم، لوصف محتوى القواعد النحوية والصرفية أو ما يعرف بالظواهر اللغوية الواردة في كتاب اللغة العربية، واعتمدت على الملاحظة والتحليل.

تحليل محتوى الظواهر اللغوية وفق معايير الاختيار والتنظيم

أولاً: تحليل محتوى الظواهر اللغوية وفق معايير الاختيار.

المعايير	المؤشرات	يراعي	لا يراعي
الصدق	تراعي أسئلة الدرس الأهداف التعليمية	+	
الدلالة	الأمثلة مرتبطة بالواقع الاجتماعي للتلميذ.	+	
	مراعاة الفروق الفرديه بين المتعلمين عبر تنوع الأسئلة والأنشطة.	+	
	القاعدة تعرض الأفكار الأساسية (تعريفات مفاهيم علاقات)	+	
	يوجه التلاميذ لمزيد من الكتب الخارجية		+
المنفعة	يوجه التلاميذ للعمل الجماعي والتعاوني.		+
	تدريب التلاميذ على مهارات التحليل والتفسير والموازنة وإصدار الأحكام	+	
	الموضوعات تقديمها شيق ويزيد من دافعية التلميذ للتعلم.	+	

1. الصدق:

- تراعي أسئلة الدرس الأهداف التعليميّة:

يبدو لنا من خلال دراسة المحتوى أن الظواهر النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، التي تقدم للتلميذ، تراعي معيار الصدق من حيث مؤشر: تراعي أسئلة الدرس الأهداف التعليميّة.

إذ في معظم الدروس ما هو مطلوب من التلميذ ضمن الكتاب يعكس ما تنص عليه الأهداف الخاصة في جل الدروس، وبذلك تتوافق الأسئلة البنائية لدروس المحتوى النحوي والأهداف التعليمية الخاصة بها في الكتاب.

لعل الهدف الأساسي من هذا التطبيق الكشف عن مدى قدره المتعلم على دمج معارفه وتوظيفها في حل الأنشطة، ويعد هذا من بين أهداف المنهاج، وعليه يمكن القول أن هناك ترابط وانسجام، وما تم استنتاجه أيضا أن لهذا التطبيق صلة وثيقة بالواقع الخارجي للمتعلم، فهو أيضا من بين أهم الأهداف التي يسعى المنهاج لتحقيقها، كما يحتوي الكتاب في بدايته على أهداف تتمثل في¹:

تهيئة المتعلم لمزاولة التعليم.

الاستعمال السليم للغة أثناء التعامل.

غرس القيم (الدينية، الأخلاقية، الوطنية).

فمن خلال محتوى الظواهر اللغوية يهدف المنهاج عموما إلى جعل المتعلم يستخدم معارفه النحوية المكتسبة في إنتاجه الشفوي أو الكتابي، وإنتاج نصوص منظمة بشكل سليم، وتنمية الكفاءات اللغوية والمهارات الكتابية والشفهوية، ومن خلال محتوى كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط نمثل بدرس عطف النسق: الكفاءة المرتبة التي يحرص على تحقيقها في

1 ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016م، ص:4.

بداية الدرس تتمثل في¹: ص12

أستنتج

- عطف النسق هو ربط اسم معطوف بمعطوف عليه تابع له في الإعراب بأحد أحرف العطف.
- وهو نوعان :
- أ) عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واللفظ بأحرف العطف الآتية : الواو- الفاء - ثمّ - أو - أم - حتى.
- ب) عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط بأحرف العطف الآتية: لا - بل- لكن.

يتعرف على عطف النسق ويحدد أركانه.

يميز بين دلالة حروف العطف.

يطبق على ما تعلم بتمرينات تقيس مدى استيعابه وتثبت تحصيله، إلا أنه هناك بعض الدروس لا توجد فيها أهداف تعليمية في بداية كل موضوع ويمكن تفسير ذلك أن المنهاج لم يذكر كل الأهداف المتعلقة بكل درس، بل اكتفى ببعض الأهداف المشتركة في الميادين، وهذا ما يجعله ناقصاً، مما يجعل الأستاذ يلجأ أحياناً إلى تسطير أهداف انطلاقاً من الكتاب المدرسي، وبهذا نقول مما ذكر سابقاً أن أي موضوع في بدايته يتضمن مجموعه من الكفاءات يسعى الأستاذ إلى لتحقيقها، وبالتالي الكتاب يحتوي على العديد من الظواهر اللغوية سواء كان نحواً أو صرفاً من أجل أن يتعلمها المتعلم ويستعملها في كلامه، ويبقى مدى تحقيق ذلك خاضعاً لطبيعة الظواهر وطريقة تقديمها، وماذا تعود المتعلم عليها.

لقد اعتبرت أن المحتوى ملائماً لمستوى التلاميذ، ووصفته بالصدق العلمي وفضلاً عن ذلك فقد تميز بالعمق والشمول إلى حد بعيد، ويتضح ذلك من خلال بعض الدروس التي تتناول جزئية من الدرس وتفصل فيها مثل درس العدد وأحواله حيث حدد بدقة تعريفه وأنوعه هذا من ناحية العمق، أما من ناحية الشمول فقد شمل على النحو دون الصرف، ففي النحو ركز على نحو واحد من الجمل وهي الجملة البسيطة والمركبة، الجملة الواقعة خبر.....،

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص: 12.

بالإضافة تركيزه على المنصوبات (الجملة الواقعة نعتا، والجملة الواقعة جوابا للشرط، الجملة الواقعة مضافا إليه.....). وهذا ما أشرت إليه سابقا في قائمة الدروس

2. الدلالة:

- مؤشر الأمثلة لها صلة بالواقع الاجتماعي:

يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار الدلالة من حيث مؤشر الأمثلة لها صلة بالواقع الاجتماعي وهذا لأن كل الأمثلة لها وجود ضمن الخطاب اليومي في التعاملات الرسمية وغير الرسمية من جمل بسيطة وجمل مركبة، وتمييز، وعطف غيرها.

فالمحتوى يشتمل على أمثلة من بيئة المتعلم، ولا يخرج عن واقعه المعيش، فهي شاملة لمعظم جوانب الحياة، وتم توزيعها على ثمانية مقاطع تعليمية، وكل مقطع له علاقة بواقع المتعلم وقضايا مجتمعه، ونحو ذلك. درس الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مثال¹:

ص 164

أطبّق

• ميز ممّا يأتي الجملة الواقعة جوابا لشرط لا محلّ لها من الإعراب :

مهما يغترب الجزائريّ فإنّه يبقى متعلّقا قلبه بوطنه حتّى يعود- علّمتنا الطّبيعة أن هناك بعض الحيوانات حيثما تهاجر لتضع بيضها سوف تعود صغارها إلى موطنها الأصليّ- ومن يغترب يحسب عدوّا صديقه - لولا طلب العيش أو الفرار من الهلاك ما هاجر وطنيّ بلاده ما إنّ بلغ المهاجر الجزائريّ ما طمح إليه من رغد العيش في بلاد الغربة إذا به يقرر اقتناء منزل في بلاده ليعود إلى وطنه متشوّقا.

• أنشئ جملا تتضمّن كلّ منها جملة واقعة جوابا لشرط لا محلّ لها من الإعراب.

• حرّر فقرة منسجمة تتكوّن من 120 كلمة تتناول موضوع شوق المهاجر وحنينه إلى وطنه بتوظيف تعلّبات المقطع.

من خلال هذا النص الذي يعالج موضوع له علاقة بالمتعلم وهو الهجرة خارج الأوطان بحث يعالج وفق هذا النص الظواهر اللغوية والمتمثلة في الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم والجملة الإسمية الواقعة مضافا إليه.

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص:164.

ودرس الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه¹: ص 124.

- 1 - أصبح الإنسان مُعَرَّضًا للخطرِ إذ التلوثُ مُنتَشِرٌ في الماءِ والهواءِ.
- 2 - تموتُ الأسماكُ حيثُ التلوثُ طاعِجٌ.
- 3 - انتشرَ الوعيُّ بخطرِ التلوثِ مذ أمره صارَ مُدَوِّلاً لدى هيئةِ الأممِ المتحدةِ.
- 4 - لم يعدِ العالمُ في مأمِنٍ منذُ صارَ التسابقُ التَّوَوِيَّ هاجسًا دوليًا.
- 5 - الموتُ معقودٌ حيثُ التلوثُ مَوْجُودٌ.
- 6 - رُغمَ أنَّ الوعيَّ منتشرٌ إلا أنَّ ضحايا التلوثِ مازالوا يَتَزَايِدُونَ.
- 7 - تنتشرُ في المدنِ فوضى رمي النفاياتِ المنزليةِ معَ أنَّ حملاتِ الوعيِ مستمرةٌ في وسائلِ الإعلامِ.
- 8 - تفاقمَ التلوثُ إلى حَدِّ أنَّ الأمراضَ النَّاجمةَ عنه قد كَثُرَتْ، غَيْرَ أنَّ السُّلطاتِ الصَّحِيَّةَ ظَلَّتْ تُحَسِّسُ المُواطِنِينَ بِمخاطره، سِوَى أنَّ الكثيرينَ لا يبالونَ بهذهِ الحَمَلاتِ.

فالتلوث ظاهرة شديدة الارتباط بواقع المتعلم فمن خلاله يمكنه إكتشاف طريقة توظيف المضاف والمضاف إليه.

وهي تهدف إلى تنمية خبراته ومعارفه، لمواجهة المشكلات التي تعترض سبيله، سواء في الحياة اليومية أو الدراسية، و ربط الواقع الخارجي بالواقع المدرسي وهو الهدف الذي تريد المنظومة تحقيقه.

هناك توجد بعض الأمثلة المبرمجة في متن الكتاب لا صلة لها بالواقع الجزائري أو

بقيم المجتمع الجزائري مثلا (درس الممنوع من الصرف ص 52)².

لها صلة في عالم المتعلم وهو العالم العربي وبالقضايا المهمة في حياته كالقضية الفلسطينية في درس الممنوع من الصرف.

تُقَدِّمُ وَكَالَةَ أُونُرُوا بَرَامِجَ إِغَائِثَةٍ لِلاجِنِي فِلِسْطِينِ.

- 1- بأية حركة انتهت كلمتا بَرَامِجَ و فِلِسْطِينِ ؟ أعربهما.
- 2- لِمَ لم تنوَّن بَرَامِجَ رُغم كونها نكرة و غير مضافة ؟
- 3- لِمَ لم يكسر آخر حرف فِلِسْطِينِ رُغم كونها مجرورة ؟

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص:124.

²المرجع نفسه، ص:52

(ودرس الجملة الواقعة حالا ص 84)¹.

(ب)

- تحدّى الأفرقة الزّمن وقد ثبتوا
- وسنّدها لأحفادنا وهي حرّة.

(أ)

- ركز الأفرقة أعلامنا.
- تحدّى الأفرقة الزّمن ثابتين.
- وسنّدها لأحفادنا حرّة.

وبهذا تراعي الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمعيار الدلالة من حيث مؤشر الأمثلة تتضمن ما له صلة بالواقع الاجتماعي، فجل الأمثلة ضمت ما له صلة بالواقع الاجتماعي.
- مؤشر عرض الأفكار الأساسية للدرس:

يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار الدلالة من حيث مؤشر عرض الأفكار الأساسية للدرس وذلك خصص لعرض (التعريف، والعلاقات والأحكام) والمتمثلة في الاستنتاج، إذ لا يخلو أي درس من ملخص سواء كان شاملاً أو ناقصاً، إلا أن هناك بعض الملخصات ناقصة وغير شاملة من الأفضل لو نظر المؤلف فيها وضبطها من جديد وأدرج كل العناصر المهمة نحو ذلك: الجملة البسيطة والجملة المركبة مثال²: ص 64.

أستنتج

تكون الجملة بسيطة: إذا كانت كل عناصرها مفردة؛ وتكون مركبة إذا كان أحد عناصرها جملة فعلية أو اسمية.

فهذا يوضح أن القاعدة ناقصة وغير شاملة.
لا يعرض القاعدة في شكل جداول ومخططات والألوان نحو ذلك درس العدد وأحواله مثال³:

¹وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص: 84.

²المرجع نفسه، ص: 64.

³المرجع نفسه ص: 32.

علاقة المعدود به		أنواع العدد	الجملة
في الإعراب	الجنس		
مضاف إلى العدد	يخالفه	مفرد	تعدّى عدد جرائد المصلحين خمس صحفٍ.
تمييز للعدد	يطابقه	مركّب	أقرأ أحد عشر عنوانًا من الصحف أسبوعيًا.
تمييز للعدد	يطابقه	مركّب	أقرأ اثنتي عشرة جريدةً أسبوعيًا.
تمييز للعدد	يخالفه في الآحاد ويطابقه في العشرة	مركّب	أقرأ ثلاثة عشر عنوانًا صحافيًا أسبوعيًا وأربع عشرة مجلةً سنويًا.
تمييز للعدد	لا علاقة للمعدود به	عقود	طبعت مؤسسه الطباعة عشرين مجلةً وثلاثين عنوانًا صحفيًا.
تمييز للعدد	يخالفه في الآحاد ولا علاقة له به في العقود	معطوف	سحب ثلاثة وعشرون عنوانًا أعيدت منها ثلاث وخمسون زمةً.
مضاف إلى العدد	لا علاقة للمعدود به	مفرد	باع تاجر الصحف اليوم ألف نسخة من مائة عنوان صحفي.
مضاف إلى العدد	لا علاقة للمعدود به	مفرد	سجلت مبيعات الصحف العالمية أكثر من مليون نسخة يوميًا.

ومن هذا نستنتج أن طريقة تقديم النصوص والأمثلة موافقة للقاعدة وتحقق أهداف وغايات لأنها تسهل على التلميذ استيعاب القاعدة وترسيخها في ذهنه بشكل أسرع، كما تجعله يربط بين النص والقاعدة، ويدرك أن القواعد وسيله، وأنها خادمه لكل مقطع تعليمي. مؤشر مراعاة الفروق الفرديه بين المتعلمين عبر تنوع الأسئلة والأنشطة. من خلال تتبع الأسئلة والأمثلة والأنشطة في الكتاب وجدنا أن أغلبها يتوافق ويتناسب مع قدرات التلاميذ وفق هذا المستوى.

واضع المحتوى يراعي الفروق الفردية عند وضع الأسئلة والأنشطة، إذ نجد بعض الأسئلة والأنشطة تتناسب وتتوافق مع المستوى العقلي والذهني للمتعلم سواء كان ضعيفا أو ممتازا وتحقق الأهداف المستهدفة نحو ذلك¹: تطبيق رقم 1 ص 52.

أطبّق

- استخراج ممّا يلي الأسماء الممنوعة من الصّرف، ووظفها في جمل مفيدة.
- زلزال- زلازل- سهران - ثلاث - آخر - حَصْرَ مَوْتٍ- مطافئ- طوآفات - ملاجئ - إيمان
- أعرب ما تحته خط :
- ساعدَ أطباءُ جزائريّون إخوانهم أثناء العدوان الأمريكيّ على بغدادَ وعدوان الاحتلال الإسرائيليّ على غزّة.
- أوظف مكتسباتي في كتابة فقرة عن نشاط منظّمة أنوروا.

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص:52.

فمن خلال التطبيق وفق ماتلقى المتعلم من معارف فإنه يستطيع أن يستخرج الممنوع من الصرف ثم ننقل إلى سؤال أعلى يهتم بمستوى التطبيق وهو أعرب ثم مستوى أعلى وهو التوظيف في وضعية إدماجية ونعلم أن المتعلمين بينهم فروق فردية والكتاب في أسئلته يراعي كل المستويات.

ولكن في بعض الأحيان تفوق قدراته الذهنية ولا تتناسب مع ميولاته ورغباته، يراعي بشكل كبير درجات الفهم والاستيعاب نحو ذلك: تطبيق رقم¹: 1 ص 44.

أطبّق

- أستخرج من الفقرة الآتية التمييز وأبين نوعه وإعرابه، وأستخرج المميّز وأبين نوعه.
- امتلات الجزائر فخرا بأمجاد صحافيتها الثوريين الذين رفعوا تحدي الدفاع عن حرّيتها وصون استقلالها غداة الاستقلال. لقد سالت أقلامهم حبرا يعطر الجرائد، وزخرت شوارع الوطن دماءً زكية قربانا لعزته وكبريائه. ونشرت البصائر والأمة والمجاهد وغيرها من الصحف الجزائرية العربية والفرنسية آلاف الأمتار المربعة صحفا ناضحة بصوت الحق والصدق والإخلاص للوطن.
- أوظف موارد المعجمية واللغوية وأكتب نصا توجيهيا حول ضرورة الاهتمام بمطالعة الصحف والمجلات.

وفي بعض الأحيان الدروس بسيطة لكن التمارين المبرمجة تجعل المتعلم يبذل جهدا أكبر لأن السؤال يضعه في وضعية جديدة. مثال²: المقطع 03 ص 64.

أطبّق

- أميّر كلّ جملة مركّبة من بين الجمل الآتية مع التعليل : التبرّع عظيم الفوائد - التضامن آثاره طيبة على المجتمع - الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه - السعي في قضاء حوائج الناس يطيل العمر ويمحو الذنوب - الأناثية والبخل عدوان للمجتمع - الجمعيات الخيرية متعددة في الجزائر تتنافس على الخير إنما يطعم المؤمنون المحتاجين ابتغاء مرضاة الله وهم يرجون رحمته ورضاه ويخافون سخطه.
- أحول هذه الجمل البسيطة إلى جمل مركّبة : التعاون حصن الأمة من الفقر والتفرّق - المجتمع بأمن الحاجة إلى مؤسسات خيرية مساندة لجهود الدولة لا إلى جمعيات مطلّية معارضة لكل مجهود مخلص - مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد ذي الأعضاء المتضامنة.
- أعيد كتابة هذه الجمل بحيث تصبح جملا بسيطة : التعاون يحصن الأمة من الفقر والتفرّق - المجتمع يحتاج إلى مؤسسات خيرية تساند جهود الدولة لا إلى جمعيات تطالب وتعارض كل مجهود مخلص.
- أكتب فقرة أصف من خلالها موقفا تضامنيا مستثمرا مكتسباتي اللغوية.

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص:44.

² المرجع نفسه، ص:64.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض التطبيقات تكرر فيها الأمثلة نفسها الخاصة بالقواعد اللغوية في المقطع نفسه: نفس الأمثلة المكررة في درس (الجملة الفعلية الواقعة مضاف إليه، والجملة الاسمية الواقعة مضاف إليه) مثال¹: ص 118.

أطبّق

- استخراج الجمل الفعلية الواقعة مضافا إليه فيما يأتي :
- منذ أن وقعت حادثة تشارنوبيل والعالم يدقُّ ناقوسَ الخطرِ جرّاء الإشعاعات النووية - حين غرّأ الجيش الأمريكي العراق، تشوّه آلاف العراقيين بسبب استعمال اليورانيوم المنضب- مازالت السلطات الفرنسية لم تعوّض ضحايانا وأسرههم عن ارتكابها لجرمة التفجيرات النووية في صحرائنا.
- ألف خمس جمل يتضمّن كلّ منها نوعا من أنواع المضاف إليه جملة فعلية.
- كوّن فقرة من 120 كلمة عن ظاهرة التلوّث بسبب التّفايات المنزلية توظّف فيها ما تعلّمته في المقطع.

مثال²: ص 124.

أطبّق

- حوّل الجمل الفعلية الواقعة مضافا إليه إلى جمل اسمية وغير ما يجب تغييره فيما يأتي : منذ أن وقعت حادثة تشارنوبيل والعالم يدقُّ ناقوس الخطر جرّاء الإشعاعات النووية - حين غزا الجيش الأمريكي العراق تشوّه آلاف العراقيين بسبب استعمال اليورانيوم المنضب- مازالت السلطات الفرنسية لم تعوّض ضحايانا وأسرههم عن ارتكابها لجرمة التفجيرات النووية في صحرائنا.
- كوّن خمس جمل اسمية واقعة مضافا إليه.
- كوّن فقرة من 120 كلمة عن ظاهرة انتشار التلوّث الإشعاعيّ بسبب الدخائر النووية المنضّبة توظّف فيها ما تعلّمته في المقطع.

من خلال المثالين نلاحظ التكرار في المثال منذ أن وقعت الواقعة النووية في صحرائنا.

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص:118.

² المرجع نفسه، ص:124.

3. المنفعة:

مؤشر توجيه التلاميذ للمزيد من القراءة الخارجية:

لا يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار المنفعة من حيث توجيه التلاميذ للمزيد من القراءة الخارجية، فلم تذكر أي إشارة لمراجع خارجية يستعين بها التلميذ في حال تعسر عليه فهم موضوع ما أو في حال أراد تدعيم خبراته التعليمية خاصة، وأن الكتاب آخر كتب المرحلة المتوسطة في اللغة العربية، وهو الوسيلة التي يستعين بها التلميذ في المراجعة لاختبار شهادة التعليم المتوسط وإضافة إلى ذلك فتوجيه التلميذ للمزيد من القراءة الخارجية يعدّ محفزاً على التعلم الذاتي.

- مؤشر توجه التلاميذ للعمل الجماعي:

لا يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط معيار المنفعة من حيث توجيه التلاميذ للعمل الجماعي والتعاوني؛ إذ لا يتم تكليف التلاميذ بعمل ثنائي أو جماعي يستثمر فيه الظواهر اللغوية، ويجسد التعلم التعاوني، فهذا الأخير يعد أساساً في كتاب هذه السنة لما له من آثار إيجابية تعود على التلاميذ في بثّ روح الجماعة وتعزيز التفاعل بينهم والاستفادة من بعضهم بعض.

- تدريب التلاميذ على مهارات التحليل والتفسير والموازنة وإصدار الأحكام

وتبعاً لذلك لا يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمعيار المنفعة من خلال مؤشر تدريب التلاميذ على مهارات التحليل والتفسير والموازنة وإصدار الأحكام إذ يعتبر شبه منعدم في هذا المحتوى فالتلميذ ينتقل من هذه المرحلة ولم تثر لديه المهارات الفكرية والفنية من تحليل وموازنة.

مؤشر الموضوعات تقديمها شيق ويزيد من دافعية التلميذ للتعلم:

يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار المنفعة من خلال مؤشر الموضوعات تقديمها شيق وتزيد من دافعية التلميذ للتعلم فهي جاءت بطريقة تجعل التلميذ متحمساً لتلقي المعارف واكتسابها بشكل أسرع وأكثر

فاعلية وتزيد من دافعيه التعلم.

هذا يمكن القول أن طريقة عرض الموضوعات في هذه المرحلة العمرية للمتعلم الذي يحدث تتميز بالتشويق والمرح بدلاً من التلقين الجاف.

نحو ذلك: منهجيه عرض الدرس (الظواهر اللغوية) في الكتاب المدرسي.

يتم عرض درس الظاهرة اللغوية في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط

كالتالي:

لاحظ وتأمل (الأمثلة) ← استنتج (قاعدة) ← أطبق

الخطوة الأولى (لاحظ وتأمل الأمثلة): مثال¹: ص 118

◀ أدرس الظاهرة اللغوية : الجملة الفعلية الواقعة مُضَافًا إليه

• ألاحظ الجمل الآتية، ثم أحلها :

- يَصِيرُ الْإِنْسَانُ فِي خَطَرٍ إِذَا تَلَوَّثَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ.	- يَوْمَ يَهْتَمُّ النَّاسُ بِنِظَافَةِ مَحِيْطِهِمْ يَعُوْدُ إِلَى الْأَرْضِ رَوْنَقُهَا.
- تَمَوَّتُ الْأَسْمَاكُ حَيْثُ وُجِدَ التَّلَوُّثُ.	- مُنْذُ غَزَا التَّقْدَمُ الصَّنَاعِيُّ الْعَالَمَ، مَا عَادَتْ دَوْلَةٌ فِي مَنَآئِ
- إِذَا حَافِظَتِ الدَّوْلُ عَلَى الْبَيْئَةِ صَمِنَتْ رِفَاهِيَّةَ شُعُوبِهَا.	عَنِ التَّلَوُّثِ.
- لَمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ فِي الْحِفَافِ عَلَى نِظَافَةِ الْبَيْئَةِ،	- عَلَى الْمَجْتَمَعَاتِ وَالْحُكُومَاتِ أَنْ تَحْمِيَ بَيْئَتَهَا مَخَافَةَ أَنْ
تَحْوَلَ الْبَحْرُ إِلَى مَكَانٍ لِلْقِمَامَةِ.	يَنْتَشِرُ التَّلَوُّثُ وَالْأَمْرَاضُ الْخَطِيرَةُ.
- مَذُ تَخَلَّتِ الدَّوْلُ عَنِ التَّوَازُنِ الْبَيْئِيِّ عَمَّ الْفَسَادُ.	- عَلَيْنَا الْاهْتِمَامُ بِالْبَيْئَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَاقَمَ أخطَارُهَا.
	تَفْطَنُ الْمُنْتَدَى الْأُمَمِيِّ بَعْدَ مَا تَفْشَى خَطَرُ التَّلَوُّثِ فَأُصْدِرَ
	قَوَانِينَ دَوْلِيَّةً لِحِمَايَةِ الْبَيْئَةِ الَّتِي انضَمَّتْ إِلَيْهَا الْجَزَائِرُ.

تعددت وتنوعت الصيغة الملاحظة لهذه الخطوة، حيث نجد اغلب الجمل والكلمات المفتاحية

المراد ملاحظتها كتبت بلون مخالف للفت انتباه المتعلم، وهذا ما يجعله يبحث عن سبب

كتابتها بلون مخالف عن باقي الكلمات، وبها يتوصل إلى - عنوان الدرس -

الخطوة الثانية (استنتج القاعدة): بعد عملية الملاحظة والمقارنة تأتي مرحلة استنتاج القاعدة

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص: 118

على شكل عناوين فرعية أو نقاط موضوعيه داخل إطار. مثال¹: ص 118

أستنتج

- يكون المضاف إليه جملة فعلية بعد ظروف الزمان والمكان مثل: إذ - حيث - إذا - لما - مذ - منذ - يوم - منذ
- يكون المضاف إليه جملة فعلية بإضافة أن بعد: المفعول لأجله المصدر - قبل - بعد - منذ - مذ
- يكون المضاف إليه جملة فعلية بإضافة ما بعد: قبل - بعد
- تعرب جملة المضاف إليه في محل جرّ بالإضافة.

الخطوة الثالثة (أطبق):

عبارة عن تطبيقات وأنشطة لها علاقة بالظاهرة اللغوية وبما تم دراسته، هدفها الأساسي معرفه مدى استيعاب التلميذ للظاهرة، ومدى قدرته على توظيف هذه الظاهرة. مثال²: ص 118

أطبق

- استخراج الجمل الفعلية الواقعة مضافا إليه فيما يأتي :
- منذ أن وقعت حادثة تشارنوبيل والعالم يدق ناقوس الخطر جراء الإشعاعات النووية - حين غزا الجيش الأمريكي العراق، تشوّه آلاف العراقيين بسبب استعمال اليورانيوم المنضب- مازالت السلطات الفرنسية لم تعوض ضحايانا وأسرهـم عن ارتكابها لجريمة التفجيرات النووية في صحرائنا.
- أَلْف خمس جمل يتضمّن كلّ منها نوعا من أنواع المضاف إليه جملة فعلية.
- كوّن فقرة من 120 كلمة عن ظاهرة التلوث بسبب النفايات المنزلية توظّف فيها ما تعلمته في المقطع.

¹وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص:118

² المرجع نفسه، ص:118

ثانياً: تحليل محتوى الظواهر اللغوية وفق معايير التنظيم:

المعايير	المؤشرات	يراعي	لا يراعي
الاستمرارية		/	
التتابع	درس القواعد بني على معارف سابقة.	+	
	مراعاة الترتيب والتدرج في عرض الظواهر اللغوية.	+	
التكامل	تكامل درس القواعد مع النص الأدبي.	+	
	تكامل درس القواعد مع نص الوضعية الإدماجية.	+	

1 - الاستمرارية:

كل دروس السنة الرابعة متوسط كانت استمرارا لبعض الدروس في السنوات الثلاثة، الأولى والثانية والثالثة متوسط، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن دراسة هذا المعيار في كتاب اللغة العربية، إذ يعد هذا الكتاب آخر الكتب المدرسية في هذه المرحلة، وبها يبلغ برنامج اللغة العربية تمامه في هذه المرحلة.

1 - التتابع:

- مؤشّر درس القواعد بني على معارف سابقة.

راعت دروس الظواهر اللغوية المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار التابع؛ إذ بنيت كلّ دروس الظواهر اللغوية على معارف سابقة في نفس السنة نفسها أو عبر السنوات الماضية.

ونلاحظ من خلال محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أن جل موضوعات القواعد مترابطة فيما بينها، والهدف الأساسي من ذلك هو تعزيز وترسيخ القاعدة السابقة، وربطها بالدرس الجديد. فكل درس يقود إلى الآخر: عطف البيان والبدل والعدد، والاستثناء والتمييز... وهكذا.

● مؤشر مراعاة الترتيب والتدرج في عرض الظواهر اللغوية:

يشير محتوى الظواهر اللغوية إلى أنّ واضع الكتاب راعى في عرض وترتيب الظواهر النحوية مبدأ التدرج وذلك بالانتقال من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل في بعض الموضوعات، وفي بعض الموضوعات يخالف هذا التدرج، ويتضح ذلك في دروس المقطع الأول (عطف النسق، عطف البيان، عطف البدل....)، ودروس المقطع الثاني (العدد وأحواله، الاستثناء، التمييز الممنوع من الصرف....)، كلها صعبه وتفوق المستوى العقلي والفكري والمعرفي المتعلم، كما أنها تحتاج إلى وقت أكثر من الذي خصص لها (ساعة واحدة) على عكس دروس المقطع الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن مثل التوكيد، الجملة البسيطة، الجملة الواقعة مفعولاً به، الجملة الواقعة مضاف إليه، الجملة الواقعة خبراً لكان أو إحدى أخواتها وفي دروس سهله متشابهة ولا تحتاج إلى وقت كثير (3 ساعات).

وبناء على هذا يمكن القول أن واضع الظواهر اللغوية لم يراع مبدأ التدرج أي الانتقال من البسيط إلى العميق، والملاحظ أنه وضع القواعد النحوية ابتداءً بدروس الفضلة (عطف النسق، عطف البيان، عطف البدل، التمييز....) والأصل في تعليم القواعد النحوية أن يبدأ

المتعلم بتعلم دروس العمدة ثم الانتقال الى دروس الفضلة، لكن واضح هذا الكتاب بدأ بدروس الفضلة وأخر دروس العمدة التي هي أساس تكوين الجمل.

وما تم اكتشافه أيضا أن واضح الظواهر اللغوية وزع الجمل المركبة في المقاطع التالية: المقطع الرابع، المقطع الخامس، المقطع السادس، المقطع السابع، والمقطع الثامن على التوالي، وهذا ما يؤثر سلبا على المتعلم ويجعله يشعر بالملل بسبب تراكم هذه الدروس عليه، وهذا ما يجعله يقع في أخصاء نتيجة تشابه المعلومات، وكان من الأحسن لو بدأ المؤلف الظواهر اللغوية بدرس الجملة البسيطة والمركبة، ثم نوع بين الدروس بعدها، كأن يضمن في كل مقطع دروس الجمل المركبة كي لا تختلط على المتعلم الدروس.

3 - التكامل:

وفي مجال تكامل المعرفة اللغوية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط بدا عدم تكامل المعرفة اللغوية التي نظمت بطريقة تمكن المتعلم من اكتساب الخبرات التعليمية اللغوية من نحو فقط..، وبذلك لم تتكامل المعرفة اللغوية في هذا الكتاب لإقصاء أو عدم وجود دروس الصرف، ويمكن برمجة دروس الصفة المشبهة، صيغ المبالغة.... لتكامل المعرفة اللغوية من حيث أقسامها (نحو وضرف).

تم دراسة التكامل الأفقي من حيث تكامل درس الظواهر اللغوية والنص الأدبي، وكذلك تكامله مع الوضعية الإدماجية، فأما تكامل درس الظواهر اللغوية والنص الأدبي فذلك بالنظر في الأمثلة المقننة من النص، ومدى استفائها لكل جوانب الخلاصة اللغوية، وأما تكامل درس الظواهر والوضعية الإدماجية، فمن حيث ما هو مطلوب من التلميذ توظيفه من ظواهر لغوية في الوضعية الإدماجية.

- تكامل درس القواعد والنص الأدبي:

يراعي محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار التّكامل من حيث مؤشر الأمثلة مستخرجه من النصوص الأدبية نحو ذلك: درس الجملة الواقعة نعتا مثال¹: ص 78. وأخذت الأمثلة من نص الشعب الياباني ص 76

- 1 - كنتُ أتصوّر أنّ اليابانَ بلادٌ صغيرةٌ. 3 - .. تُفرغُ ما فيها في فناجينَ تكادُ تسقطُ فوقَ رؤوسِ الناسِ.
2 - لا تزالُ طوكيو أجملَ مدينةٍ ليّها مُنبرٌ. 4 - .. يا بلادًا لا تعرفُ الانجليزيةَ.

وهذا يعني تطبيق الطريقة النصية في أغلب النصوص ويرجع ذلك إلى برمجه نصين أدبيين ونص شعري مما يسمح بتوظيف أكبر عدد من الأمثلة من النصوص الأدبية المدرجة في الكتاب.

يتم استثمار النص الأدبي في النواحي اللغوية النص الادبي بغرض ضبط اللغة وتنمية الملكة اللغوية عند المتعلمين، وجعل الظواهر اللغوية معارف مستمدة من النصوص نفسها، لخدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى أن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي وقد تمت معالجة هذه المادة اللغوية لكل محور انطلاقا من نصين مختلفين ونص شعري، بغرض دفع الملل عن التلاميذ وتزويدهم بأكثر عدد من النماذج النصية.

وبهذا تكون قد راعت دروس الظواهر اللغوية المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار التّكامل، وهذا وفق المقاربة النصية.

- مؤشر تكامل درس القواعد والوضعية الادماجية:

تأتي الوضعية الادماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في اطار التقييم فقد انتهى كل محور بتقييم تحصيلي غايته إحكام موارد المتعلم وتفصيلها، تحوي أولا دراسة النص وغالبا ما يمكن سند نص أو جملة متبوعة بأسئلة يختبر بها التلميذ في كل من

¹ وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، ص:78.

البناء الفكري والبناء اللغوي وتليه وضعية ادماجية أو وضعيتان اثنتان يختبر فيهما التلميذ باستثمار مكتسباته اللغوية.

عدد الوضعيات المستهدفة في برنامج السنة الرابعة هو 8 وضعيات إدماجية، واقتصرنا في هذه الدراسة على الوضعيات التابعة لدروس النحو المقررة، لأن هناك محاور تخلو من الظواهر اللغوية الخاصة بالقواعد النحوية.

إذ يراعى محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تكامل دروس القواعد والوضعيات الإدماجية، فأغلب الوضعيات الإدماجية تراعي الظواهر اللغوية المدروسة، ويطلب من المتعلم توظيف هذه الظواهر اللغوية المدروسة في الوضعية الإدماجية.

ومن خلال التحليل توصلت إلى مجموعة من السلبيات والايجابيات المتمثلة في:

السلبيات:

- كثافة في الدروس التي تحتويها مناهج الظواهر اللغوية مقارنة بالحجم الساعي.
- عدم وجود ترتيب في الموضوعات النحوية حيث بدأ بدروس الفصلة قبل دروس العمدة فكان من الأحسن على التلميذ التعرف على مكونات الجملة ثم العوامل التي تدخل عليها.
- اعتمد الكتاب في الغالب على الكم أكثر من الكيف في عرض في هذه الدروس.
- خلو محتوى الظواهر اللغوية من دروس الصرف وكان من الأحسن التنوع في الدروس بين النحو والصرف.
- احتواء المناهج على موضوعات صعبة أي قليلة الاستعمال في لغة المتعلم.

الايجابيات:

- يراعي محتوى الظواهر اللغوية مستوى التلاميذ وقدراتهم في بناء محتوى الظواهر اللغوية للسنة الرابعة متوسط فهو مناسب عموما لقدراتهم العقلية.
- يراعي محتوى الظواهر اللغوية معيار الصدق في المحتوى لأن الظواهر اللغوية التي تقدم للتلاميذ في الكتاب الرسمي مراقبة بشكل جيد ومضبوط.
- يراعي محتوى الظواهر اللغوية العمق والشمول في بناء المحتوى ويظهر ذلك من خلال أغلب الدروس التي أحاطت بكل جزئيات الظاهرة اللغوية شرحا وتحليلا وتمثيلا بعض الدروس التي تتناول جزئية من الدرس وتصل فيها.
- يراعي محتوى الظواهر اللغوية التوازن بين النظري والتطبيقي في المحتوى.

- يراعي محتوى الظواهر اللغوية معايير التنظيم من حيث مؤشر التتابع والتكامل وذلك من خلال بناء دروس الظواهر اللغوية على معارف سابقة، وكذلك تكاملها مع النص الأدبي والوضعية الإدماجية.
- الكتاب في حلة جيدة نادرة الأخطاء خاصة العلمية محتوى الظواهر اللغوية نوعا ما من الأخطاء سوء العلمية أو المطبعية.

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير تتوصل الدراسة المعنونة بمحتوى أتعلم قواعد لغتي العربية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط دراسة تقييمية. " إلى مجموعة من النتائج يمكن حوصلتها في الآتي:

- يراعي محتوى الظواهر اللغوية (أتعلم قواعد لغتي) معيار الصدق في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ذلك: لأن القوانين والقواعد النحوية، التي تقدم للتلاميذ المسجلة في الكتاب الرسمي مراقبة بشكل جيد ومضبوط.
- الظواهر اللغوية المقررة في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط مناسبة نوعا ما لقدرات المتعلمين مراعية للفروق الفردية، وإن كان هذا الأمر نسبيا يختلف باختلاف المتعلمين.
- يراعي محتوى الظواهر اللغوية (أتعلم قواعد لغتي) مؤشر العمق والشمول في بناء المحتوى وهذا في أغلب الدروس.
- بعض الاستنتاجات ناقصة ولا توفي بالغرض فهي بحاجة إلى إعادة صياغة، وذلك باستعمال رسومات وبيانات ومخططات، من أجل تسهيل الفهم والمراجعة، فهي تحتاج إلى إعداد برامج في ذلك.
- يراعي محتوى الظواهر اللغوية (أتعلم قواعد لغتي) مؤشر الفروق الفردية فهو يعتبر بأنه ملائم ومناسب عموما للقدرات العقلية للتلاميذ.
- من خلال التطرق إلى محتوى الظواهر اللغوية (أتعلم قواعد لغتي) تبين أن بعض الوضعيات الإدماجية الجزئية غير خاضعة لشروط صياغة الوضعية الإدماجية، مما

يحولها إلى تعبير كتابي، لهذا فمن المهم مراجعة هاته الوضعيات وإخضاعها لهذه الشروط.

- غياب معيار الاستمرارية في هذا المحتوى لأنها تعتبر نهاية مرحلة، بينما من حيث معيار التتابع فقد كانت الدروس متتبعة فيما بينها.

- راعى محتوى الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط معيار التكامل بين القاعدة والنص الأدبي والوضعية الإدماجية.

التوصيات:

بعد تناول هذه الدراسة يمكن اقتراح جملة من التوصيات وهي:

- تحفيز التلاميذ لكي يكونوا أكثر قابلية للتعلم وتشجيعهم على حب الدراسة.
- إلغاء التخصص في الجامعة بالنسبة لقسم اللغة والأدب العربي فمثلا الفرع الأدبي لا يدرس النحو ولا يهتم به، وبهذا يتخرج الطالب وهو ضعيف المستوى لغويا، لتنتقل هذه العودة إلى تلاميذه مستقبلا.
- استعمال أنظمة دقيقة كالمخططات والخرائط الذهنية والرموز التي تسهل عملية الفهم.
- استغناء عن المواضيع التي تثقل كاهل النحو ولا علاقة بالمتعلم بها.
- أهمية الارتباط بين القواعد اللغوية والنصوص الرفيعة، فهو أمر بالغ الأهمية وذو أثر كبير في صحة اللسان، وسلاسة اللغة.

- يجب تطبيق الطريقة النصية بكل خطواتها دون إهمال أي عنصر.

-العناية بالمحتوى التعليمي للكتب المدرسية وإعدادها بما يتلاءم مع المستوى العقلي للمتعلم.

- لابد من القيام بإجراء تقويم ميداني واستشارة ومشاركة أصحاب الاختصاص والخبرة وعدم حصر المناهج بوضعها فقط.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق التربوية والبيداغوجية

1. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دار الشهاب.
- وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب.
2. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016.
3. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016م.

ثانياً: المصادر والمراجع

1. الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، دط، دت.
2. الجوهري، الصحاح، ت ح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، مادة (نحو)، ط 1، 1999م، مادة (نحو)، ج 6.
3. أعضاء هيئة التدريس قسم المناهج وطرق التدريس، فلسفة أسس المنهج، جامعة د منصور، كلية التربية.
4. ابو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود، تعليم النحو العربي عرض وتحليل، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
5. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها- عناصرها- أسسها- عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط11، 2014م-1435 هـ.
6. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط 3، ج 1، 2008م.

7. حسن شحات، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدر العربية للكتاب، القاهرة، ط 1، 2003م.
8. حلمي المتوكل، محمد المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005م.
9. رشدي طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه واستخداماته، دار الفكر العربي للطباعة، القاهرة، ط 1، 2004م.
10. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب البلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الشروق، عمان، الأردن، 2004م، ط 1.
11. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
12. سهيلة كاظم الفتلاوي، بوزيد صحراوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار القصة للنشر والتوزيع قسنطينة، الجزائر، 2004م.
13. طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 1، 2004.
14. طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المصرية، اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2002م - 1423 هـ.
15. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية - دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009م.
16. عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط 1، 2008.

17. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006م.
18. علي أحمد مدكور، نظريات المنهاج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م.
19. علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، الأردن ط 1، 2004.
20. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1984م.
21. مجمع اللغة العربية بمصر، المعجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية، باب الحاء، مادة (ح وى)، ط4، 2004.
22. محسن لي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية والأدب، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006م.
23. محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان، ط 1، 1426 هـ - 2006م.
24. مصطفى صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، ط 2، 2002م.
25. ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، ت ح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة (ح وى)، د ط، د ت، المجلد 14.

26. نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008.

ثالثا: الرسائل الجامعية

27. دراسة عائشة بن السايح (محتوى النحو والصرف في المقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط) أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية، تحت إشراف إسماعيل سيبوكر، السنة الجامعية 2021/2020.

28. دراسة فتيحة حديد (المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات النص، بإشراف عبد الكريم بورنان، السنة الجامعية 2012/2011.

رابعا: المجالات

29. جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير الجودة، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني للتقويم التربوي - والذي عقد في النصف الثاني من شهر أيار، في مدينة رام الله، 2001م،

30. طبني صافية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، العدد 1، 2010م.

خامسا: الموقع الإلكتروني

31. إبراهيم علي ربايعه، المحتوى اللغوي وطرق تدريسه، الألوكة مكتبة النور، 2005م،

<http://www.alukah.net>

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
أ-د	مقدمة
05	تمهيد
الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم الدراسة	
08	أولاً: المحتوى
09	ثانياً: أتعلم قواعد لغتي
14	ثالثاً: طرق تدريس القواعد النحوية
17	ربعاً: مرحلة المتوسط
18	خامساً: تعريف الكتاب المدرسي
18	سادساً: اختيار المحتوى
19	سابعاً: أهمية المحتوى
19	ثامناً: معايير اختيار المحتوى
24	تاسعاً: مفهوم تقويم المحتوى
24	عاشراً: أهداف تقويم المحتوى
25	حادي عشر: أهداف تدريس النحو في مرحلة المتوسط
الفصل الثاني: تحليل محتوى أتعلم قواعد لغتي وتقويمه	
28	مجتمع الدراسة
29	عينة الدراسة
31	أداة الدراسة
32	تحليل محتوى أتعلم قواعد لغتي وتقويمه
33	تحليل محتوى الظواهر اللغوية وفق معايير الاختيار
44	تحليل محتوى الظواهر اللغوية وفق معايير التنظيم
48	الإيجابيات والسلبيات

51	الخاتمة
52	توصيات
	المصادر والمراجع